مجلة جامعة الملك عبدالعزيز : الآداب والعلوم الانسانية ، م١٣ ، ص ص ٢١٧- ٢٤٧ (٢٠٠٥م/ ١٤٢٥هـ)

# تأثير تطوير صفحة ويب على مستوى طلاب مادة مناهج البحث العلمي و قبولهم للتواصل الالكتروني

**حسن عواد السريحي و إيمان عبدالعزيز باناجة**

*جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الآداب والعلوم الانسانية - قسم المكتبات والمعلومات*

**المستخلص.** يهدف البحث الحالي إلى دراسة تأثير تصميم وتطوير موقع خاص بمادة مناهج البحث العلمي (١٥٦) على مستوى الطلاب والطالبات المنتسبين والمنتسبات في البرنامج الذي تقدمه جامعة الملك عبدالعزيز بجدة. و إلى طرح خيار تعليمي وإرشادي فعال يمكن تطبيقه في دعم طلاب وطالبات الانتساب في جامعة الملك عبد العزيز وتطبيق مفهوم التعليم بمساعدة الحاسب الآلي CAI والإنترنت تحديداً، إضافة لمساعدة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ، وقسم المكتبات والمعلومات بشكل يهم الدراسة الحالية ، والتخفيف من الأعباء الملقاة على عواتقهم جراء الحاجة للتواصل الدائم مع الطلاب والطالبات والرد على استفساراتهم وشرح بعض النقاط لهم.

ولتحقيق هذه الأهداف قام فريق البحث بدراسة فرضيتين هما:

أ - يساعد التعليم عبر الحاسب الآلي على الرفع من مستوى طلاب وطالبات مادة مناهج البحث العلمي (١٥٦) في برنامج الانتساب.

ب- يلقى التعليم عن بعد وعبر استخدام شبكة الانترنت قبولاً من طلاب وطالبات مادة مناهج البحث العلمي (١٥٦).

وقد قدمت البيانات التي جمعتها الدراسة عبر المنهج التجريبي والمنهج

المسحي البيانات التي جعلتها تقبل الفرضية الثانية ولا تقبل الفرضية الأولى حيث لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلاب الذين زاروا الموقع وأولئك الذين لم يزوروه.

## مقدمة

تقدم الكثير من الجامعات في العالم ومن بينها الجامعات السعودية برامج موجهة للمنتسبين والمنتسبات الذين لا تسمح ظروفهم العملية والأكاديمية والمكانية والاجتماعية وأحياناً كثيرة الاقتصادية بالانخراط في برامج الدراسة الجامعية المنتظمة والتي تلزمهم بالحضور والمداومة في مقر الجامعة وحضور المحاضرات. وجامعة الملك عبد العزيز بجدة هي من الجامعات الرائدة في مجال تقديم برامج الانتساب عن بعد لكل من الطلاب والطالبات في تخصصات متنوعة في كليتي الآداب والعلوم الإنسانية والاقتصاد والإدارة. والبرامج المتنوعة والمتعددة التي تقدمها الجامعة بأسلوب الانتساب تلزم الأقسام الأكاديمية بالاهتمام بطلابها وطالباتها وتوفير الدعم المنهجي والإرشاد الأكاديمي التعليمي والتواصل بشكل يسمح لهم بفهم المواد العلمية المقدمة في هذه البرامج ويساعد الطلاب والطالبات على التعامل مع المواد التي يسجلونها كل فصل دراسي.

وإضافة للمواد المتخصصة التي تقدمها الأقسام العلمية للحصول على الدرجة العلمية في كل برنامج ، فإن الكليات والجامعات تقدم مواد عامة مثل مواد الدراسات الإسلامية، واللغات العربية والإنجليزية والمواد الخاصة بالمهارات ودعم القدرات المعلوماتية واستخدام أدوات البحث العلمي ومصادر المعلومات مثل المكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات والمراجع العامة والمتخصصة وكيفية البحث فيها واستخراج المعلومات واستخدامها في كتابة الأبحاث والتقارير والتكاليف أو غير ذلك من الأعمال العلمية أو البحثية أو حتى الثقافية. والمواد الأخيرة تمثلها بعض المواد التي يقدمها قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ومن ذلك مادة مناهج البحث العلمي (١٥٦) ومادة مقدمة في علم المعلومات (١٥٠) كمادتين يتم تدريسهما

كمتطلبات أساسية لبعض الأقسام في كلية الآداب.

وتعاني الأقسام العلمية والأساتذة المكلفون بالإشراف على مواد الانتساب لكل من الطلاب والطالبات من مشاكل عدة يأتي في مقدمتها كثرة أعداد الطلاب والطالبات المسجلين في المواد المقدمة في كل فصل دراسي وصعوبة متابعتهم والرد على استفساراتهم وخاصة ما يهم المنهج الدراسي لكل مادة. هذه الصعوبة والتي تأتي ضمن سلسلة من المصاعب التي قد تواجه برامج الانتساب عموماً تشكل هاجساً للقسم العلمي وأساتذته في شطري الجامعة ويحاولون دائماً مواجهة هذا الهاجس بتوفير الوقت للرد على الاستفسارات الواردة أو السماح للطلاب بحضور المحاضرات في برنامج الانتظام أو إعداد المواد الشارحة والمستخلصات كلما أمكن .

والتقنية المتطورة ولغات البرمجة الحديثة تسمح بإعداد نظم وبرامج تفاعلية توفر وقت المعلم أو الأستاذ وتصل للطالب أو المستفيد وقت ما يشاء ، إضافة لإمكانية وضع هذه النظم والبرامج على شبكة الإنترنت ليصل لها الطلاب في أي وقت ومن أي مكان. فبتطبيق مفهوم التعليم والإرشاد بمساعدة الحاسب الآليComputer Assisted Instructions يمكن توفير مواد مساعدة وشارحة تفاعلية تدعم التحصيل العلمي للطلاب وتكون جذابة ومحببة للطلاب ، وفي نفس الوقت يمكن عبر الشبكات نشرها حول العالم بسهولة. و توقع ماكجي Mcgee أنه قبل عام ٢٠٠٢ أن تمثل البرامج التدريبية بمساعدة التقنية الحديثة أو المعتمدة عليها نصف طرق ووسائل التدريب عموماً [١] والكثير من الشواهد تؤكد هذه التوجهات.

**مشكلة الدراسة**

تنادي الدراسة الحالية بفرضية مفادها بأنه يمكن الرفع من مستوى التحصيل العلمي في مواد الانتساب للطلاب والطالبات في جامعة الملك عبد العزيز بجدة عن طريق برامج الإرشاد والتعليم بمساعدة الإنترنت وبرمجياته. وبشكل أكثر إيضاحاً قامت الدراسة الحالية بتجربة عملية على طلاب وطالبات مادة مناهج البحث العلمي (١٥٦)

وذلك عبر إعداد صفحة ويب خاصة بالمادة تشتمل على محاضرات المادة العلمية وبرنامج اختبار افتراضي يقدم امتحانا فعليا يقوم الطالب بالدخول إليه والإجابة على الأسئلة إضافة لإمكانية التواصل الدائم مع أستاذ المادة. وجاء الاختبار مرفقا في نهاية الدروس والمحاضرات الشارحة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الخاصة بالدراسة في السؤال الآتي:

هل يوجد تأثير لوضع محاضرات مادة مناهج البحث العلمي (١٥٦) للمنتسبين والمنتسبات على شبكة الإنترنت وتصميم صفحة خاصة بها على الرفع من مستوى الطلاب العلمي والتخفيف من مشكلة عدم قدرة الطلاب على الاتصال مع أساتذة المادة في جانب تلقي الأسئلة والاستفسارات بشكل دائم؟

**فروض الدراسة**

تقوم الدراسة الحالية بطرح فرضيتين مباشرتين لاختبارهما بغرض توفير الإجابة المناسبة لمشكلة الدراسة الحالية، والفرضيتان هما:

أ - يساعد التعليم عبر الحاسب الآلي على الرفع من مستوى طلاب وطالبات مادة مناهج البحث العلمي (١٥٦) في برنامج الانتساب.

ب- يلقى التعليم عن بعد وعبر استخدام شبكة الانترنت قبولاً من طلاب وطالبات مادة مناهج البحث العلمي (١٥٦).

**أهداف الدراسة**

إضافة إلى المشاركة الفكرية في موضوع تطوير التدريس والتعليم الجامعي ، وما يهم البحث الحالي بشكل خاص تدريس مواد المعلومات ومناهج البحث العلمي ، فإن الدراسة الحالية تهدف الى المساهمة من خلال طرح بحث يتناول مشكلة يعاني منها المنتمون إلى برنامج الانتساب في الجامعات السعودية وتحتاج إلى الدعم والتيسير حتى تتحقق الفائدة المرجوة من هذا البرنامج وهو تخريج جيل متسلح بالعلم وفنونه وذي

مستوى جيد على الرغم من اختلاف البرامج التي انخرطوا فيها. وعلى الجانب الآخر، فإن الدراسة الحالية تهدف بشكل محدد إلى:

١- طرح خيار تعليمي وإرشادي فعال يمكن تطبيقه في دعم طلاب وطالبات الانتساب في جامعة الملك عبد العزيز.

٢- استخدام التقنية الحديثة المتوفرة في كل مكان وتطبيق مفهوم التعليم بمساعدة الحاسب الآلي CAIوالإنترنت تحديداً.

٣- مساعدة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وقسم المكتبات والمعلومات بشكل يهم الدراسة الحالية، والتخفيف من الأعباء الملقاة على عواتقهم جراء الحاجة للتواصل الدائم مع الطلاب والطالبات والرد على استفساراتهم وشرح بعض النقاط لهم.

**أهمية الدراسة**

تأمل الدراسة الحالية في أن يكون لنتائجها إسهامات جيدة في طرح خيار تعليمي وإرشادي يعتمد على الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت ويوفر جهد ووقت الأستاذ الجامعي إضافة إلى مساعدة الطلاب علمياً وتوفير إرشاد وشرح دائم للمواد المطلوبة منهم. فأهمية الدراسة تنبع من المعاناة التي يجد الطالب المنتسب أو الطالبة المنتسبة نفسيهما وسطها، نتيجة لحاجتهما إلى التواصل والاستفسار والحصول على الشرح وتبسيط المواد، إضافة إلى المعاناة التي يجدها الأستاذ الجامعي نظراً لكثرة أعداد الطلاب والطالبات وكثرة الاتصالات التي يلقاها وكثرة الأعباء الملزم بها في قسمه العلمي. فتوفير وقت الأستاذ وتوفير شروحات ومحاضرات المادة العلمية للطالب أو الطالبة بشكل اقتصادي وفعال ومشوق بمساعدة الحاسب الآلي يكشف عن أهمية هذه الدراسة ومساهمتها والتي ترتبط في سياق الفترة الزمنية التي تمت فيها.

كما أن شبكة الإنترنت أصبحت واقعاً ملموساً في العالم كله وفي كافة أرجاء ومناطق المملكة وبذلك يمكن للطالب أو الطالبة المنتسبين لبرامج جامعة الملك عبد العزيز

مراجعة موقع مادة مناهج البحث العلمي على شبكة الانترنت في أي وقت من اليوم من داخل المنزل أو العمل أو المقاهي التي تقدم هذه الخدمة. ومع هذا فإن تصميم هذه الصفحة ومحتوياتها من المادة العلمية وروابط الاتصالات والرد على الاستفسارات والإعلانات المحدثة دائماً إضافة للاختبارات المباشرة هو من ضروريات نجاح مثل هذا المشروع الذي ثبت نجاحه في كثير من الدول الغربية كأداة ووسيلة للتعليم عن بعد وعربة للتواصل ونقل المعلومات ومن الواجب علينا اختباره في بيئتنا المحلية للتغلب على المشاكل التي نعاني منها بشكل واضح جداً ويعيشها الباحثان في هذه الدراسة مع طلابهما.

**منهج وإجراءات الدراسة**

تقوم الدراسة الحالية على المراجعة العلمية للإنتاج الفكري المتخصص والمتصل بموضوعها. كما تستخدم الدراسة المنهج التجريبي Experimental Methodology لاختبار فرضية الدراسة الأولى والمنهج المسحي Survey Methodology لاختبار الفرضية الثانية. وتتضح منهجية الدراسة عبر إجراءات الدراسة التي تلتزم بها والآتي سردها.

١- تصميم صفحة ويب ووضعها على شبكة الإنترنت وتحميلها بمحاضرات متنوعة لمنهج مادة مناهج البحث العلمي (١٥٦) في مجموعات تمثل الدروس المقررة ولكن ليس نقلاً للمقرر المكتوب ووصل عدد الدروس إلى عشرين درسا. ويضاف في نهاية الدروس رابط Linkيشتمل على إختبار وهمي يقوم الطالب أو الطالبة بالتفاعل معه ومحاولة حله. وكان الإختبار عبارة عن فقرات متنوعة من مختلف الدروس القصد منها إختبار مدى الفهم وبث التشجيع والدعم للطلاب لمعرفة المستويات التي قد يصلون إليها والتدرب على نمط الأسئلة. مع التأكيد على وجود إمكانية الاتصال والتواصل مع المشرف على المادة.

٢- استخدام أسلوب المجموعات المتكافئة Equivalent Group كتصميم للتجربة وذلك عبر استخدام مجموعة تجريبية Experimental Group وهي التي ستتعرض للمتغير

التجريبي وهو استخدام صفحة الويب ومتابعة محتوياتها والتفاعل معها ومع المحاضرات والاختبارات المتوفرة. أما المجموعة الضابطة Controlled Group فهي التي لا تتعرض للمتغير التجريبي ولم تستخدم صفحة الويب الخاصة بالمادة. وهذه المجموعة هي مجموعة الطلاب والطالبات التي درست نفس المقرر ومرت بنفس الظروف مثل طريقة الأسئلة ومستواها وطريقة الإجابة وزمن الاختبارات وطريقة التصحيح في فترات سابقة كالفصل السابق ولكنها لا تتعرض للمتغير التجريبي. أي أن المجموعتين ستشتركان في كافة المتغيرات وستكون الظروف التي تمر عليها هي نفسها باستثناء دخول المتغير التجريبي على المجموعة التجريبية وذلك لقياس الفروقات التي قد تحدث نتيجة لتأثير المتغير التجريبي وهو ما قد يعني بكلمات أخرى تثبيت المتغيرات الأخرى وإدخال المتغير التجريبي لقياس تأثيره. وتم الاحتكام إلى نتائج المجموعتين في الاختبار وعمل المقارنات الإحصائية بين معدلات الدرجات في المجموعتين باستخدام اختبار التاء T.test وذلك عن طريق استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSSعلى الحاسبات الشخصية وعلى كل العمليات الإحصائية اللازمة في هذه الدراسة وتم استخدام أرقام الطلاب ونتائجهم لمقارنة نتائج الذين حضروا الاختبار ممن تعرضوا للمتغير التجريبي وأولئك الذين لم يستخدموا الموقع.

وتم توزيع استبانة على كافة الطلاب والطالبات المشاركين في الدراسة وذلك بغرض استقصاء آرائهم في صفحة الويب بالمادة ومحتوياتها ومدى تقبلهم لفكرتها القائمة على التعليم عبر الحاسب وشبكة الإنترنت وتقييمهم لفائدتها ومدى استفادة الطلاب والطالبات منها وذلك لتوفير البيانات التي تساعد على اختبار فرضية الدراسة الثانية.

**الدراسات السابقة**

إن الاستخدام الشعبي للإنترنت وظهورها كشبكة عالمية يتواصل الناس من خلالها قد جاء متأخراً كثيراً عن ظهور الإنترنت الفعلي قبل أكثر من ثلاثين عاماً. فالنصف

الثاني من التسعينات هو الذي شهد الاستخدام الأكبر لشبكة الشبكات هذه وانتشارها بين كافة أفراد المجتمع وخاصة الأكاديميين والباحثين والمهنيين. ولذلك فإن الدراسات التي تناولت الإنترنت وتصميم أو استخدام المواقع على الويب لأغراض التعليم والتدريب هي أيضاً جاءت في نهاية التسعينات. أما الدراسات التي تناولت استخدام التقنية والحاسب الآلي بشكل خاص في المساعدة في عملية التعليم والتدريب فقد كانت كثيرة ومتنوعة ولفترات زمنية طويلة.

وفي هذه الورقة يتم عرض نماذج من الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع استخدام الإنترنت للأعمال التعليمية ولأغراض التدريب والتدريس بقصد إعطاء لمحة عن الإنتاج الفكري المتخصص في المجال وذلك لكثرتها وتعدد اتجاهاتها. وسيكون ترتيبها في العرض تاريخياً ابتداءً من عام ١٩٩٦م ونهاية ببعض الدراسات الأحدث والتي تمثل اتجاهات الدراسات التي بينها البحث في الأدوات الببليوجرافية المتاحة بكل الأشكال.

ففي دراسة نظرية صدرت عام ١٩٩٦م قدم سلبورن مادوكس Maddux نقاشاً لتطور الإنترنت وخاصة الويب واستخدامها في مجال التعليم[٢]. وخلال هذا التعرض قدمت الدراسة وسائل وطرق توزيع المعلومات على الشبكة وطبيعتها الجذابة والفعالة، واستخدام الوسائط المتعددة، ومصادر الحصول على المعلومات، النشر واحتياجات البحث، ومحركات البحث المستخدمة لتحديد المعلومات. وأهمية هذه الدراسة تكمن في مدلولاتها وأسبقيتها باعتبار أنها إحدى الدراسات الأولى التي تقدم مثل هذا الطرح.

وفي عام ١٩٩٧م قدم باحثان آخران بدراسة مهمة حول جودة برامج التعليم والتدريب المعتمدة على الويب وعوامل نجاحها الحساسة مثل محتويات المادة نفسها على الويب وضرورة تطويرها بشكل يتعدى شكل المحاضرات التقليدية، و المزايا الإضافية للتقنية كالتفاعل والتخاطب والمحاورة[٣]. وقد قدمت هذه الورقة طرقاً لاستخدام الوسائط المتعددة ضمن برمجيات تتسم بالبحث والمتابعة السهلة. وفي أقسام هذه

الدراسة الثلاثة تم تقديم صورة كبرى لمواصفات برامج التعليم على الويب وتجربة إحدى الجامعات الألمانية إضافة إلى أدلة مجموعة البرامج الفعالة على الإنترنت وإعداد المواد أو الدروس والأدلة المساعدة.

ولعل تقديم هذه الدراسة لأدلة العمل المساعد للتدريس عبر شبكة الإنترنت واستخدام الوسائط المتنوعة جعل منها دراسة مناسبة للعرض خاصة أنها صدرت في عام ١٩٩٧م أي ضمن بدايات عهد بزوغ فجر الإنترنت بالشكل العملي والشعبي.

أما في عام ١٩٩٨م فقد تم نشر العديد من الدراسات المنهجية ومنها دراسة هيل Hill وريزابيك Rezabek ولاندرا Landra[4] والتي ركزت على بيئة تعليم محددة تعتمد على الويب لأخصائي مكتبات مصادر التعلم. وفي هذه الدراسة تم شرح مراحل تطور البرامج على الإنترنت ونظمها وإمكاناتها المتاحة والتقنيات والبرمجيات الممكن استخدامها وتطويعها لتطوير الصفحات والمواقع التعليمية والتدريبية.

وفي دراسة أخرى تم نشرها عام ١٩٩٨م تناول مجموعة من الباحثين تعامل وتفاعل الطلاب بأساليب تعليم مختلفة مع مادة مقدمة عبر شبكة الويب كاملة وذلك عبر مشروع بايو Bio في جامعة ولاية أيوا الأمريكية في خريف عام ١٩٩٧م[٥]. فقد حاولت هذه الدراسة التعرف على العوامل التي أثرت في مستوى تعليم وفهم هذه المجموعة من طلاب الجامعة. فالتعرف على استراتيجيات التعلم وطرقها بالنسبة للطلاب وعلاقات أو تشابه هذه الطرق والنجاحات التي تحققها مع الطلاب وأهم المتغيرات المؤثرة كان جانبا مهما للدراسة الحالية.

فمن خلال تسعة وتسعين طالبا يدرسون مادتين مساعدتين من المواد الأولى والتي تتم دراستها عبر الويب ، ومن خلال إجابات الطلاب على استبانة مباشرة وضعت على الإنترنت تمكن فريق البحث من إجراء اختبار خاص بطرق التعلم (GEFT) وتوصلت في النهاية بأنه لا تأثير لهذه الطرق والأساليب الخاصة بالطلاب على التعليم عبر الويب. وهذه نتيجة تحتاج لدراسات أكبر وأكثر وأعداد طلاب تفوق الأربعة والسبعين الذين

أجابوا على الاستبانة. كما أنها اعتمدت فقط على مرئيات الطلاب أنفسهم دون اعتبار معايير أو عوامل أخرى كالمستوى وارتفاعه أو الاختبارات ومدى الاستفادة. ولكن تبقى هذه الدراسة مهمة جداً لهذا البحث.

دراسة أخرى صدرت عام ١٩٩٨م تقدم تجربة جامعة وسط فلوريدا (UCF) في تقديم المواد من خلال الويب وقيام الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والمساعدين بإعادة تقييم وتجهيز وإعداد البرامج والمعامل والخدمات في الحرم الجامعي بما يتناسب مع التطورات الخاصة بتقديم مثل هذه البرامج عبر الشبكة العالمية [٦]. وتؤكد الدراسة على أن المؤشرات الأولى توضح استجابة إيجابية لهذا التطور التربوي التقني من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلاب. وقد وصفت الدراسة العوائق التي تواجه هذا الأسلوب، والإجراءات المتبعة، والفوائد المتوخاة، والدروس المستفادة إضافة للاتجاهات المستقبلية في هذا المجال وفي الجامعة نفسها. ولعل إيراد تجربة جامعة وسط فلوريدا والمشاكل التي اعترضتها والفوائد التي أمكن جنيها والعوائق التي يمكن أن تقف أمام هذه البرامج وآراء الطلاب والأعضاء فيها يعد عنصرا مفيدا للدراسة الحالية بشكل مباشر.

دراسة أخرى ذات علاقة بموضوع البحث نشرت عام ١٩٩٨م وتم إجراؤها في كلية التربية بجامعة وسط فلوريدا الأمريكية[٧]. فمن خلال استبانة مباشرة وضعت مع ملف الاختبارات المقدمة في أربع مواد متوفرة عبر الويب تم سؤال ثمانية وأربعين متعلماً من كبار السن ودراستهم والذين يعملون في قطاعات متنوعة ولهم عوائل وفي نفس الوقت يدرسون هذه المواد عبر الويب. ومن المهم الإشارة هنا إلى أن هذه الخواص تشابه إلى حد كبير خواص طلاب الانتساب في جامعة الملك عبد العزيز.

وقد قام هؤلاء الذين استجابوا لاستبانة الدراسة بتقييم الخدمات المساندة للطلاب بشكل إيجابي عال بلغ نسبة ٩٠٪. حيث رأى هؤلاء الطلاب بأن العوامل المؤثرة هي تنظيم واستغلال الوقت، التشجيع الذاتي، ووجود دعم من الأصدقاء والعائلة. وقد طرح المشاركون توصيات مهمة يمكن الاستفادة منها وهي الإرشاد الأفضل في البداية

وأثناء اللقاءات الأولى وجها لوجه وخاصة فيما يتعلق باستخدام الموقع والدخول للويب والمواد الأخرى التي قد تكون مقيدة على الشبكة.

أما تصميم وتجهيز وإعداد المواد المقدمة عبر الويب فقد كان محور دراسة قدمها فريق عمل عام ١٩٩٨ في مؤتمر علمي متخصص يهتم بالويب وأنشطتها[٨]. فقد وصف ماء Maوفريق بحثه الأدوات المستخدمة لإعداد وتجهيز محتويات المواد العلمية والدروس والجرافيكس أو الأمور المساعدة ذات العلاقة ووضعها على الويب. فهذه الدراسة تصف هذه الأعمال لفريق من العاملين في المجال التربوي ولا يملكون الخبرة التقنية اللازمة لمثل هذه الكورسات أو الدروس وتقوم بتبسيط هذه البيئة بشكل يجعل من التعامل معها وتحديثها وتطويرها أمراً في غاية السهولة والراحة.

ولعل مناقشة أمور مثل العرض المنطقي للمواد وإدارة الملف بشكل فعلي والعرض الخاص بالنصوص والرسوم والمواد المساعدة تضفي نوعاً من الخبرة المهمة للتربويين والمهتمين بالمادة العلمية وتجعل من الويب كوسيلة أمراً سهلاً ولا يشكل أي عقبة أمامهم. وفي ختام الدراسة تتناول التطوير المستقبلي الذي قد يحدث وتفاعل الويب والمعلمين معه. وتأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تطرح موضوع تبسيط النواحي الفنية والتقنية ومبادئ التصميم والعرض والتعامل مع البرمجيات ذات العلاقة بشكل يوفر مساعدة مهمة للعاملين والمهتمين بتقديم المواد الدراسية عبر الويب.

وقدم شين Chen دراسة تصف نموذج مادة Cybercourse model تم وضعه وتصميمه وذلك لتأكيد مجموعة من الخواص وأنشطة داخل التعليم عبر الويب أو نظمه وهي التعليم التعاوني ، العروض ، النقاش التفاعلي الحي ، وفكر حل المشاكل[٩]. وفي هذا يشرح شين الفروقات بين نظام التعليم عبر الويب التقليدي أو التعليم عن بعد فقط والتعليم المبدع الذي يطبق مثل هذه المفاهيم وطرق تحث على التعليم الالكتروني الحي عبر الويب كما تطرح الدراسة.

ولعل هذه الدراسة تتعلق بطرق التعليم والفروقات بين الأفراد ، لكنها في نفس

الوقت تحاكي مزايا لا علاقة لها بالوقت والمكان والحدود الإلكترونية الممكنة وما تطرحه الدراسة من فكر تفاعلي مشجع يحث على التعليم والتفاعل الإلكتروني ومتانة أو جودة المادة العلمية المقدمة عبر النت وتطوير محتواها. وفي هذه الدراسة جانب مهم له علاقة بمحتوى المادة العلمية وطرق تقديمها وتشجيع المستخدمين دائماً على التفاعل مع هذه المواد.

وفي عام ١٩٩٩م صدرت دراسة حول بيئة التعليم والتدريب عبر الويب في سنغافورة والتي كانت تدور حول تدريس مواد محددة للطلاب في المرحلة الجامعية الأولى وآراء الطلاب في تلك المواد[١٠]. وقد تناولت الدراسة عناصر كثيرة منها طرق التدريس وآراء الطلاب والطالبات في المقررات المقدمة.

كما قدم مايكل هين Hinn دراسة أخرى عام ١٩٩٩م عرضت طرق ونتائج دراسة تقويمية استمرت لمدة عام بغرض تحديد معوقات نجاح أربع بيئات خاصة بالتعليم عبر الويب[١١]. ولعل تركيز هذه الدراسة على المعوقات للجمهور من ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى الإمكانات المتاحة لهم في هذه البيئة، وتحسينها ، و إبراز هذه الدراسة للحدود والمشاكل التي قد تحدث في مثل هذه البيئة ومن ذلك بدائل النصوص أو الأشكال أو الأدوات المستخدمة عبر هذه المواقع توضح المشاكل التي يعاني منها المشرفون على بناء هذه المواقع وضرورة استثمار الأدوات التقنية الحديثة بشكل يتجاوز مشاكل التعامل مع المستفيدين وجمود المواقع أو المواد العلمية إلى ديناميكية ترفع من مستوى المادة المقدمة.

ولعل الدراستين الأخيرتين تمثلان نموذجين مختلفين جاءت أولاهما لتبرز نموذجاً سنغافورياً وجاءت الأخرى لتتناول الفئات الخاصة من الجمهور وأحقيتهم بالاستفادة من المواد التي يتم تقديمها عبر الويب.

وقد قامت دراسة قدمها فريق بحث بقيادة أنجل جاناش بينيل Jannasch - Pennell

بتقديم نتائجها في مؤتمر متخصص بتقنيات اتصال التعليم حول دراستها لتأثير وتفاعل تصميم صفحات الويب على تفاعل الطلاب وقدراتهم على الإبحار أو التنقل بين صفحات الويب وصنع القرارات مباشرة في هذه البيئة الإلكترونية(١٢).

ومن خلال دراسة كمية وكيفية حاولت هذه الدراسة تناول أسئلة بحثية مهمة مثل إمكانية تأثير تجميع صفحات الويب التعليمية في مجاميع على قدرات الطلاب على التنقل وإصدار القرارات ، هل هناك تمايز بين المواقع المتنوعة بحسب أهميتها أو تفردها في العناوين أو خواص أخرى ، هل يوجد اختلاف في آراء الطلاب نحو هذه المواقع ، هل هناك تأثير على مستوى لغة الطلاب المكتوبة. وقد كان لحوالي خمسين طالبا يدرسون في مرحلة الدراسة الجامعية الأولى المساهمة في تزويد هذه الدراسة بالبيانات التي تحتاجها. ولعل أبرز نتائج هذه الدراسة وجود تناغم بين تنظيم المواد التعليمية وتصميم الصفحات عند ملاحظة التنقل بين الصفحات والمواقع وسهولة ذلك. وهنا لابد من الإشارة والتأكيد على أن بعض برامج التعليم عبر الويب قد تكون فاشلة بسبب أخطاء في التصميم أو التطوير وليس في توفر المادة العلمية مما يعني ضرورة الأخذ في الحسبان بمتغيرات عدة تشمل قواعد التصميم وطبيعة المادة المقدمة وطريقة تقديمها.

وفي دراسة ركزت أكثر على التعليم والاستفادة من التعليم عبر الويب كوسيلة ، قدمت اليزابيث داونز Downs وباحثون آخرون دراسة مهمة حول الدروس المقدمة عبر الويب أو كما أسمتها الدروس المباشرة Online وهو ما يؤثر على مفهوم التعليم العالي وتطوره في العموم(١٢). وهنا يلزم التأكيد على نقطتين مهمتين وهي الدور التقني المهم والدور التعليمي والتربوي لهذه المواقع لأداء رسالتها. وقد اقترحت الدراسة تطبيق مفاهيم تربوية ودمجها مع المفاهيم التقنية الخاصة بالتصميم وقد أعد في ذلك نموذج Model من خمس مراحل وهي التحليل والتصميم والتطوير والتوزيع والتقييم والتعديل وقامت الدراسة بمناقشة هذه النقاط الخمس بشكل مفصل.

وآخر الدراسات التي يتم عرضها هنا و تم نشرها عام ١٩٩٩م هي تلك التي قامت

بها كيوي بارك كيم Park - Kim حيث تصف هذه الدراسة تصميم وتطوير وتطبيق نظم تعليم تفاعلية عبر الويب تخص مواد دراسية مقدمة في كلية برونكس التابعة لجامعة مدينة نيويورك وذات علاقة بمواد في الإدارة [١٣]. و تقوم الدراسة في جزئها الأول بإعطاء وصف مختصر للطرق التي تم بها استخدام الويب ومن ذلك إدارة المواد الدراسية وتوزيعها عبر الويب وطرق التواصل بين الطلاب والأساتذة ، وإعطاء التكاليف الدراسية وتقديم الاختبارات ، وإتاحة القراءات والمواد الدراسيية المطلوبة ، والوصول للمواد والمعلومات عبر الإنترنت ، وإمكانية استخدام الطلاب للإنترنت لنشر بعض المواد. وفي الجزء الثاني ذهبت هذه الدراسة إلى مرحلة أوسع في التعامل مع الإنترنت فعرضت لمشاريع تخص الإنترنت واستخدام أدوات البحث عبر الويب والخصائص التي توفرها هذه الشبكة العالمية مثل البريد الإلكتروني وغير ذلك. وفي الجزء الثالث قدمت الدراسة خطوات النشر على الويب وإنشاء الصفحات وتقديم العروض والدروس.

وتسير هذه الدراسة في أهميتها في الطريقة الذي يتناول تصميم الدروس عبر الإنترنت وأهمية ذلك من الناحيتين الفنية والتعليمية.

وفي عام ٢٠٠٠م تم نشر العديد من الدراسات ذات العلاقة ويمكن في هذا العرض تقديم نماذج من هذه الدراسات التي تمت مع بداية الألفية الثالثة. فقد قام جريج ميكالسكي Michalski بتقديم دراسة حالة هدفت إلى اقتراح طرق ووسائل أخرى لتقييم أساليب التعليم عبر الويب ومتابعة تطوراتها المتلاحقة[١٣]. وقد قدمت الدراسة مزايا التدريس والتعليم عبر الويب واستخدام الوسائط المتعددة ، ومراجعة لكل طرق التقييم لهذه الوسائل ، كما ركزت الدراسة على بيئة المال والأعمال وتطويع الخدمات الإلكترونية والحلول التي تقدمها وخاصة في حالة تخص مجموعة تجارية تناولتها الدراسة بشكل خاص.

وفي مقارنة مهمة لطرق التعليم والإرشاد ومن ذلك التعليم عبر الويب قدمت ليندا

ديلون deleon وجيري كليان Killian دراسة تقول عنها إنها تذهب إلى ما بعد السؤال الخاص بنجاح أو عدم نجاح التدريس عبر الإنترنت[١٤] . فهذه الدراسة تبحث في الأحوال التي يمكن أن تكون الأفضل لحوالي ست من طرق التدريس والتعليم ومنها المحاضرات ، التعليم التعاوني ، التعليم التجريبي ، الدروس المتلفزة ، التعليم عبر الويب، وغيرها. وقد وجدت الدراسة بعض هذه الطرق أفضل من غيرها في تعليم وتدريس مواد دون غيرها ، أو لبعض المتعلمين والطلاب ، ولبعض المعلمين والمدرسين ، واختتمت بأن تنوع وتعدد طرق التعليم يشكل أمراً مهماً لزيادة فاعلية العملية التعليمية لعدد كبير من المتعلمين والطلاب.

وما يهم الدراسة الحالية هو قيام دراسة ديلون وكليان بمقارنة بين طرق تعليم متنوعة منها التعليم عبر الويب وهو ما تنادي به الدراسة الحالية كأحد الحلول لإشكالية تواجه الطلاب والطالبات المنتسبين في جامعة الملك عبد العزيز وهم منتشرون في مناطق جغرافية متباعدة داخل المملكة ولديهم مشاغل وارتباطات تمكن بعضهم من التواصل مع الجامعة وتحرم البعض الآخر من ذلك.

## تحليل البيانات

### تمهيد

يوضح تصميم البحث وإجراءاته أنه وللوصول إلى إجابة واضحة ومقنعة بخصوص قبول أو رفض فرضيتي الدراسة الرئيستين واللتين تركزان على القول بمساعدة التعليم عبر الحاسب ووجود صفحة ويب متكاملة تخص مادة البحث العلمي على الرفع من مستوى الطلاب والطالبات، وأن مثل هذه الصفحة ومفهوم التعليم عن بعد يلقيان قبولا من طلاب مادة مناهج البحث العلمي في برنامج الانتساب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. ولقد قامت الدراسة على تصميم واختيار استبانة لجمع المعلومات من طلاب وطالبات الانتساب الذين سجلوا للدراسة في الفصل الثاني للعام

الجامعي ١٤٢٣/ ١٤٢٤ هـ. وقد تم توزيع (٧٠٠) استبانة بالتساوي بين الطلاب والطالبات تم قبول (٦١٦) استبانة منها صالحة للتحليل.

وقد تم تفريغ كافة الاستبانات وترميزها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS ومن ثم إجراء الاختبارات ذات العلاقة وهى الإحصاء الوصفي واختبار التاء للمقارنة بين الطلاب والطالبات وبين أولئك الذين شاهدوا وتابعوا الموقع والذين لم يطلعوا عليه.

**- خصائص العينة**

من الاستبانات التي تم توزيعها والتي بلغ عددها (٧٠٠) استبانة، تم الحصول على (٦١٦) صالحة للتحليل ومن ضمن الاستبانات الصالحة للتحليل بلغت استبانات الذكور (٢٦٧) استبانة (٨, ٤٤٪) وبلغت استبانات الإناث (٣٤٠) أو (٢, ٥٥٪).

أما عند سؤال عينة الدراسة عن زيارة الموقع الخاص بالمادة فقد تبين أن (٥, ٤٣٪) منهم (٢٦٨ استبانة) زاروا الموقع وتصفحوه، في حين أوضح (٣٤٨) من المشاركين والمشاركات (٥, ٥٦٪) بأنهم لم يطلعوا على الموقع نهائيا وهذا ما يقدمه مفصلا الجدول رقم (١)

**جدول رقم (١)**

**استخدام عينة البحث للإنترنت**

| | زاروا الموقع | لم يزوروا الموقع | المجموع |
|---|---|---|---|
| الطلاب | ١٢٣ (٢٠٪) | ١٥٣ (٨, ٢٤٪) | ٢٧٦ (٨, ٤٤٪) |
| الطالبات | ١٤٥ (٥, ٢٣٪) | ١٩٥ (٧, ٣١٪) | ٣٤٠ (٢, ٥٥٪) |
| المجموع | ٢٦٨ (٥, ٤٣٪) | ٣٤٨ (٥, ٥٦٪) | ٦١٦ |

وفى محاولة من فريق البحث للتعرف على تجربة عينة البحث مع الإنترنت واستخدامهم لهذه الأداة قدمت استبانة الدراسة سؤالا حول استخدام عينة البحث للإنترنت. والجدول رقم (٢) يوضح إجابات عينة البحث على هذا السؤال.

جدول رقم (٢)

استخدام الإنترنت

| | | |
|---|---|---|
| مستخدم دائم للإنترنت | ٧٨ | ٪١٢,٧ |
| استخدم الإنترنت بحسب الحاجة | ١٢٢ | ٪١٩,٨ |
| استخدم الإنترنت نادرا | ٣٩ | ٪٦,٣ |
| استخدمت الإنترنت للوصول لصفحة المادة فقط | ١٤ | ٪٢,٣ |
| لا استخدم الإنترنت وحصلت على المادة العلمية من زميل/ قريب | ١٤ | ٪٢,٣ |
| لا إجابة | ٣٤٩ | ٪٥٦ |
| المجموع | ٦١٦ | ٪١٠٠ |

والجدول رقم (٢) وفر بيانات وصفية لتجربة عينة الدراسة مع الإنترنت وهو ما يجب على القائمين على برامج التعليم عن بعد كافة أخذها في الحسبان وذلك بغرض الرفع من درجة وعي جمهور المستفيدين بأهمية هذه الأداة التقنية السهلة كما سيتضح في الفقرات القادمة. من جانب آخر وحتى اليوم التالي للاختبار النهائي للمادة حظى الموقع بعدد (٥٦٥٦) زيارة (تعنى الزيارة التصفح حيث يقوم التعداد بحساب التنقل بين الصفحات كزيارات) وذلك عبر تشغيل عداد إليكتروني لهذا الغرض. وقد قام فريق البحث بمحاولة التعرف على بعض الخصائص ذات العلاقة مثل نوع المتصفح المستخدم وأيام الزيارات للموقع في حين تبين أن نظام التشغيل لدى أكثرية من زاروا الموقع هو الويندوز ٩٨ والويندوز اكس بي ومن بعد ذلك الويندوز ٢٠٠٠ ومستخدم واحد كان يستخدم الويندوز ٩٥ في حين لم يتم تحديد نظام التشغيل لـ(٨٧) زيارة من مجمل (٣٠٧٨) تم حصرها في مرحلة البحث الأولى للتعرف على مثل هذه الخاصية الفنية وغير المهمة للبحث بشكل مباشر ولكنها توفر مؤشرات لا ضير من نشرها مع تأكيدنا على عدم وجود علاقة مباشرة لها مع البحث.

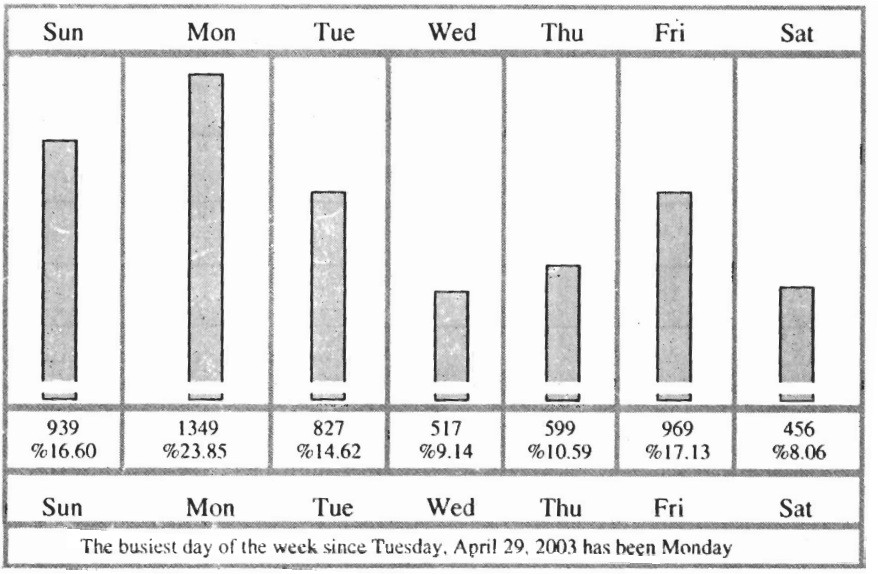


شكل رقم ( ١ ) زيارة الموقع وتصفحه بحسب الأيام .

| Browser Type | Count | Percentage | Graph |
|---|---|---|---|
| Browser Type | 2743 | %48.50 | |
| Explorer 6.0 | 2738 | %48.41 | |
| Netscape 3.0 | 146 | %2.58 | |
| Unknown | 27 | %0.48 | |
| Netscape 4.0 | 2 | %0.04 | |
| Total : 5656 | This counter started tracking stats on Tuesday, April 29, 2003 | | |

شكل رقم ( ٢ ) المتصفح الأكثر استخداما في زيارة الموقع .

وقد كان السبب في طرح سؤال تجربة عينة البحث مع الإنترنت هو الربط بين نسب استخدام الموقع ونسب التجربة مع الإنترنت حيث يتضح أن أكثرية أولئك الذين أجابوا على هذا السؤال كانوا ضمن أولئك الذين يستخدمون الإنترنت بحسب الطلب أو مستخدمين دائمين. فمن بين (٢٦٨) ممن زاروا الموقع كان هناك (٢٥٣) ممن لهم خبرة بشكل واضح مع الإنترنت. أما أولئك الذين لم يجيبوا على السؤال فكانوا كل الذين

أجابوا بالنفي على سؤال زيارة الموقع ويضاف لهم بعض الذين أجابوا بنعم على سؤال زيارة الموقع ولكن لم يجب على هذا السؤال أو أنهم لا يملكون أي خبرة على الإطلاق في التعامل مع الإنترنت. وهذه النسب تبدو منطقية، ولكن وجود (١٤) إجابة تقول إنها زارت الإنترنت فقط للحصول على دروس الموقع، أو نفس العدد ليتجه إلى صديق ليقوم بزيارة الموقع والحصول على الدروس من الموقع، فهذه الإجابات توضح أن الحصول على الدروس قد يشكل دافعا مهما للانطلاق نحو الإنترنت وستكون البداية للبعض ومن المتوقع ان يزيد التأثير مع زيادة الوعي والتعريف بأهمية التعليم عبر الإنترنت أو التعليم عن بعد، وهو ما يعني أيضا أن الطلاب والطالبات سيستخدمون الأدوات التي تساعدهم للحصول على المواد العلمية والدروس التي يحتاجونها.

**مكان استخدام الإنترنت**

وللتعرف على أماكن استخدام الإنترنت من قبل عينة الدراسة، تم توجيه سؤال مباشر عن أماكن استخدام المبحوثين للإنترنت. وجاءت الإجابات كما في الشكل رقم(٣).

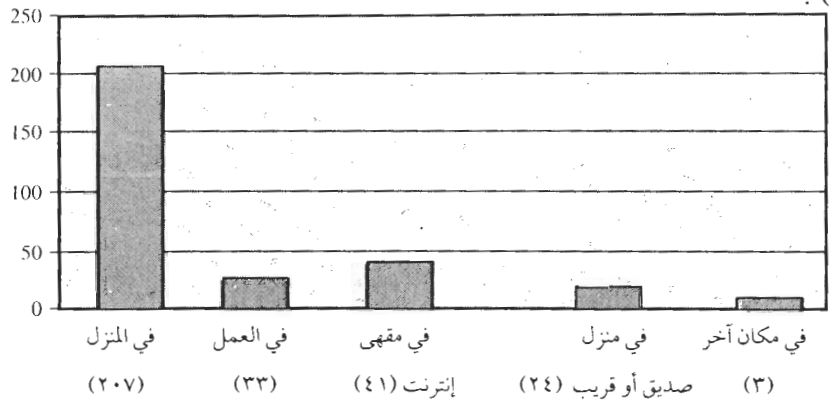


**شكل رقم (٣) أماكن استخدام الإنترنت .**

ومن بين هؤلاء الذين يستخدمون الإنترنت في منازلهم كان هناك (٨٤) رجلا و(١٢٣) سيدة، أما أولئك الذين أوضحوا بأنهم يستخدمون الإنترنت في العمل فجاء أكثريتهم من الطلاب (٢٨) في حين أوضحت خمس طالبات فقط أنهن يستخدمن

الإنترنت في مقر العمل. وتواصل نفس التوجه بين الذكور والإناث في استخدام مقاهي الإنترنت حيث أوضح (٣١) طالبا استخدامهم للإنترنت في المقاهي المتخصصة وبينت عشر طالبات فقط أنهن يستخدمن مقاهي الإنترنت.

وقد تساوى الطلاب (١٣) والطالبات (١١) تقريبا في شكل إجابتهم على استخدام الإنترنت في منزل الأصدقاء أو الأقارب. أما الإجابات الأخرى فجاءت من طالب واحد وطالبتين وكانت حول استخدامهم الإنترنت في أماكن أخرى.

وهذا التوزيع لأعداد الطلاب والطالبات وأماكن استخدامهم للإنترنت يوضح أن من بين أولئك الذين سبق لهم استخدام الإنترنت (٢٥٣) طالب وطالبة أوضح (٢٠٧) منهم (٨ , ٨١٪) انهم يستخدمون الإنترنت في منازلهم في حين يلجأ الباقون إلى أماكن أخرى ومن ذلك مكان العمل على وجه الخصوص ومقاهي الإنترنت وبذلك يتضح أن الاستخدام المنزلي للإنترنت هو الأكثر شيوعا بين أفراد عينة الدراسة. وهنا نلفت الانتباه إلى أن (١٥) من أولئك الذين زاروا الموقع لم يجيبوا على هذا السؤال.

**التعامل مع موقع المادة**

وجهت استبانة الدراسة سؤالا حول سهولة أو صعوبة الوصول للموقع الخاص بمادة مناهج البحث العلمي فجاءت إجاباتهم كما توضحها البيانات في الجدول رقم (٣).

**جدول رقم (٣)**

**الوصول لموقع المادة**

| التقييم | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| سهل دائما ولم تصادفني مشاكل | ١٣٤ | ٢١,٨٪ |
| سهل ولكن صادفتني مشاكل بسيطة | ١١١ | ١٨٪ |
| كان الوصول للموقع صعبا | ١٦ | ٢,٦٪ |
| لا إجابة | ٣٥٥ | ٥٧,٦٪ |

فمن بين (٢٥٢) طالب وطالبة قاموا بتقييم الوصول للموقع نجد أن أكثريتهم

(٢٤٥) (٢ , ٩٧٪) أو (٤ , ٩١٪) من مجموع من زاروا الموقع قالوا بسهولة الوصول للموقع دون مشاكل (١٣٤) أو بمصادفتهم لمشاكل بسيطة (١١١)، في حين كان الوصول للموقع صعبا لعدد قليل جدا (١٦) وعند ربط مثل هذه المعلومة بالبيانات المرتبطة بخبرة عينة الدراسة في استخدام الإنترنت يتضح أن نقص الخبرة كان عنصرا لدى البعض. وفى هذا الإطار فقد كانت المتابعة اليومية للموقع وعمله أمرا ضروريا لفريق البحث وبالفعل وصلت بعض التساؤلات (لم تزد عن خمسة) حول مشاكل تخص الوصول للموقع وبمتابعتها اتضحت أنها نتيجة لاستخدامات غير صحيحة من المستفيدين.

جانب مهم تناولته الدراسة وهو تصفح موقع المادة مجال الدراسة والتنقل بين الدروس المقدمة وهنا لم تختلف آراء عينة الدراسة في رأيها بأن تصفح موقع المادة كان سهلا دائما (٢١٧) أى (٠٤ , ٩٠٪) أو ما نسبته (٩٧ , ٨٠٪) من مجموع من زاروا الموقع، في حين رأى ٢٤ فردا من عينة الدراسة أن تصفح دروس الموقع كان صعبا بالنسبة لهم.

وللبحث عن فائدة وأهمية موقع المادة ومحاضراته وخاصيته قدمت الدراسة ثلاث عشرة جملة وطلبت من عينة الدراسة تقييمها ووضعت لذلك جدول تقييم من خمس نقاط ويتدرج من: أوافق بشدة وينتهى بلا أوافق بشدة ويترك مساحة لمن لا رأى له تجاه الجملة المعطاة.

وبمتابعة دقيقة للعبارات المعطاة لعينة الدراسة وتقييم المبحوثين لها يتضح بشكل قوي توجه مهم يوافق مع هذه العبارات حيث توزعت أكثر الآراء بين الموافقة بشدة أو الموافقة في حين نجد أن الآراء غير الموافقة قليلة جدا.

فعند سؤال عينة الدراسة عن رأيهم في الجملة الأولى التي تقول بأنه من المهم جدا أن يتوفر لكل مادة دراسية صفحة على شبكة الإنترنت يتضح أن (٢٤٦) أو (٨ , ٩١٪) ممن زاروا الموقع أو (٤٠٪) من مجموع المشاركين في الدراسة يرون ضرورة أن يتوفر صفحة على شبكة الإنترنت لكل مادة دراسية. كما يستمر نفس الاتجاه لدى عينة

الدراسة في رؤيتهم لضرورة استكمال صفحة المادة المقدمة عبر شبكة الإنترنت واحتوائها على ملخصات ودروس ونماذج للأسئلة حيث عبر (٢٥٤) من أفراد العينة على هذا التوجه. أما عند طرح موضوع توفير عنوان بريد إليكتروني في الموقع للاستفسار، فإن (٢٤٩) من عينة الدراسة رأت بضرورة توفر هذا العنوان الإليكتروني.

أما مناسبة وجود موقع للمادة لظروف عينة الدراسة عمليا واجتماعيا واقتصاديا، فإن (٢٠٨) من أفراد العينة قالوا إن وجود موقع للمادة يناسب ظروفهم العملية ويسهل عملية التواصل مع امتناع (٣٩) عن الإدلاء برأي. كما أفاد (٢٠٦) بمناسبة وجود الموقع لهم من الناحية الشخصية حيث الإحساس بخصوصية أكبر لمثل هذا التواصل. أما الجانب المادي وتقدير عينة الدراسة بأن توفر موقع المادة مناسب من الناحية المادية و أن تكلفة الاتصال عبر الشبكة مناسبة، وعلى الرغم من الموافقة القوية على هذه الجملة (١٧٩)، الا أن (٤٨) من أفراد العينة لم يبدوا رأيا، في حين أن (٢٥) من أفراد العينة لم يوافقوا على هذه الجملة. وقد زاد عدد أفراد العينة غير الموافقين عند طرح جملة تقول بان وجود الموقع يغني عن الاتصال بالمشرف على المادة هاتفيا أو زيارة الجامعة حيث بين (٤٤) منهم عدم موافقتهم ولكن أكثريتهم (١٩٢) يوافقون على هذا. وهذا الجانب يؤكد ضرورة توفر شكل من أشكال التواصل الحي مع الأساتذة وهو أمر له خيارات عدة يجب على القائمين على مثل هذه البرامج تقييمها وتبني المناسب منها.

أما بالنسبة للجمل التي تناولت محتوى موقع مادة مناهج البحث العلمي التى تم إجراء الدراسة عليها، فقد استمر الرأي المؤيد للمادة ومحتواها وتنظيمها على شبكة الإنترنت حيث أوضح (٢٢٠) من أفراد العينة ان المحاضرات كانت مفيدة، وأعرب (٢١٥) من أفراد العينة بسهولة ووضوح المحاضرات، وأوضح (١٧٦) بفائدة نماذج الأسئلة التي يوفرها الموقع ولم يبد (٤٥) منهم رأيا في الموضوع، في حين أوضح (٢٦) بعدم موافقتهم على أن الأسئلة مفيدة. وفى هذا الإطار قدم فريق البحث جملة تقول " أتمنى أن يقوم أستاذ المادة بزيادة عدد الأسئلة لكل محاضرة " فجاءت الموافقة قوية من (٢١٩) من المشاركين في الدراسة.

أما المحاضرات المسجلة بالفيديو فكان مطلب عينة الدراسة يتمحور حول ضرورة توفيرها دون مقابل مادي أو دون عوائق وذلك حسب رأي (٢١٤) منهم. وجاءت آخر الجمل المعطاة لتسأل بشكل عام حول العلاقة بين وجود محاضرات المواد التي يدرسها وتطوير مهاراته في استخدام شبكة الإنترنت، فقد وافق (٢٢٨) من أفراد العينة على أن وجود المحاضرات دفعهم لتطوير مهاراتهم في استخدام الشبكة وهو ما يشكل عنصرا لابد من أخذه في الحسبان وهو أن مثل هذه البرامج ستدعم وعي الطلاب والطالبات بالوسائل والأدوات التقنية.

هذه الآراء أثبتت موافقة وقبول عينة الدراسة الذين زاروا الموقع الخاص بمادة مناهج البحث العلمي بالتعليم والتواصل عن بعد لكل ما يتعلق بالمواد التي يدرسونها. وهذا يدفعنا للقبول بفرضية الدراسة الثانية. فالموافقة والتقييم العالي للتواصل الإليكتروني مع الأساتذة وتوفر الملخصات والأسئلة لكل درس من دروس المادة ومناسبة ذلك للمشاركين علميا واجتماعيا وحتى اقتصاديا إضافة إلى ما أبداه من زار الموقع الخاص بمادة مناهج البحث العلمي من تقييم إيجابي، كل هذه الآراء تدعم التوجه نحو التعليم عن بعد وتفعيل استخدام الإنترنت في دراسات الانتساب أو التعليم والتواصل بين الأساتذة والطلاب. وقد أجرى فريق البحث مقارنات بين معدلات آراء الذكور والإناث في عينة الدراسة على الجمل المعطاة وذلك عبر استخدام اختبار التاء، وتبين عدم وجود اختلافات لها أهمية إحصائية بين آراء الجنسين من عينة الدراسة وكان معدل آرائهم متوافقاً في اتجاهاته.

جانب آخر تطرقت له الدراسة وذلك في محاولة منها للإجابة على فرضية الدراسة الأولى حيث قامت باختيار عينة عشوائية من أربعمائة طالب وطالبة جاء توزيعهم كالآتي: مائة طالب ممن زاروا الموقع مجال الدراسة، ومائة طالب ممن لم يزوروا الموقع ومثلهم من الطالبات. وكان الهدف من ذلك هو إجراء بعض المقارنات بين معدل درجات المجموعات باستخدام اختبار التاء وهو الاختبار الأكثر مناسبة للمقارنة بين معدل الدرجات التي تحصل عليها الطلاب والطالبات الذين يدرسون المادة. فعند مقارنة

معدلات الطلاب في الاختبار النهائي لأولئك الذين زاروا الموقع ( χ = ٧٥ , ٧٠) والطلاب الذين لم يزوروا الموقع ( χ = ٨٥ , ٦٤) يتبين بأنه ومع ارتفاع معدل الدرجات لدى الطلاب الذين زاروا الموقع، الا أن هذا الاختلاف لا يحمل أي أهمية إحصائية ولا يوضح أي فروقات بين أداء المجموعتين في الاختبار النهائي للمادة وذلك بعد متابعة هذه النتائج وتحليلها.

وعلى نفس المنهج تم مقارنة معدل نتائج الطالبات اللاتي زرن الموقع ومعدل نتائج الطالبات اللاتي لم يزرن الموقع الخاص بالمادة مجال الدراسة فتبين عدم وجود فروقات ذات أهمية إحصائية بين المجموعتين. فعلى الرغم من ارتفاع معدل الدرجات التي حصلت عليها الطالبات اللاتي لم يزرن الموقع (χ = ٧٥ , ٧٠)، بعكس الطلاب ، في مقارنة مع معدل درجات الطالبات اللاتي زرن الموقع (χ = ٢٧ , ٧٠) وهذا يعني عدم وجود تأثير للموقع والمواد المقدمة فيه على نتائج مجموعتي الدراسة الرئيسة من الطلاب والطالبات وهو ما يعني عدم القبول بالفرض الأول للدراسة.

ومن الضروري هنا لفت الانتباه إلى حقيقة مهمة وهي أن هذه النتيجة التي أفرزتها المقارنة للمجموعات لا تقول على الجانب الآخر بعدم أهمية مثل هذه المواقع ، ولكنها تقول إنها في هذه التجربة لم تكن ذات تأثير مهم إحصائي على مستويات الطلاب على الرغم من القبول الايجابي للأسلوب من قبل العينة المدروسة. كما أنه من المهم التنبه للاقتراحات التي طرحها بعض المشاركين في الدراسة والمتعلقة بزيادة الاختبارات والتمارين المتاحة إضافة إلى تطوير صفحات الموقع بشكل أكثر جاذبية واستخدام الصفحات التفاعلية والأكثر حيوية والبعد عن الصفحات الثابتة ذات النصوص الضخمة وهو ما يعني رغبة وتفاعل المستفيدين مع الصفحات الحية التفاعلية أكثر من تلك الثابتة الجامدة.

## الخاتمة والتوصيات

قامت الدراسة الحالية بتصميم وطرح موقع على شبكة الإنترنت لمادة يقدمها قسم المكتبات والمعلومات لطلاب وطالبات كلية الآداب والعلوم الانسانية وقدمت الملخصات والدروس ونماذج الاختبارات المناسبة للدارسين في هذه المادة. وعبر استخدام المنهج التجريبي قامت الدراسة بمحاولة تعريض المجموعة التجريبية لهذا المتغير ومقارنة ذلك مع المجموعة الضابطة التي لم يقم أفرادها بزيارة الموقع. وتم إجراء المقارنات داخل المجموعة التجريبية ولكل من الطلاب والطالبات وذلك لضمان التساوي في الفرص وما تعرضوا له من مؤثرات . كما قامت الدراسة بمسح آراء مجتمع الدراسة حول التعليم عن بعد والموقع ومحتوياته والتواصل مع الأساتذة وأهمية ذلك بالنسبة لهم. وقد تبين من الدراسة أنه وعلى الرغم من القبول الإيجابي الكبير لفكرة التعليم الالكتروني وتقييم الموقع ومحتوياته، الا أنه وعلى الجانب الآخر لم تلحظ الدراسة أي فروقات ذات دلالة إحصائية في مستويات الطلاب والطالبات مما يعني رفض فرضية الدراسة الأولى وقبول الفرضية الثانية.

وهذا يدفع فريق البحث للتوصية بالاهتمام بالتعليم الالكتروني في دراسات المنتسبين والمنتظمين واستخدام التقنيات الأحدث دائما في تصميم وتطوير هذا الموقع وجعله أكثر تنوعا وتفاعلا مع المستفيدين وذلك حتى لا تصبح كتبا الكترونية وينتهي دورها كملخصات في الموقع نفسه. كما يعني ذلك ضرورة التحديث الدوري لمحتوياتها وتطوير هذه المحتويات وفتح قنوات لتلقي ردود الفعل من المستفيدين دائما. فالتعليم الالكتروني واستخدام الانترنت أثبت أنه يلقى قبولا فاعلا من المستفيدين ويعد أكثر مناسبة لظروفهم ويعد مريحا تبعا لذلك وأصبح من الواجب التوصية باستثماره للقضاء على معاناة أعداد كبيرة من الطلاب والطالبات والاستفادة من أسلوب التعليم الجماعي بحسب الحاجة. من جانب آخر ، فإنه من الضروري الاهتمام بتنويع الاختيارات ووسائل التفاعل بين الطلاب والمؤسسة التعليمية وعدم اعتمادها طريقة واحدة وذلك لتنوع خصائص الطلاب واختلاف ظروفهم.

## الهوامش

(1) **McGee, M.K.,** "Train on the Web" *Informationweek,* No.718 (January 25, 1999), pp. 101 - 105.

(2) **Maddux, Cleborne D.,** "The State of the Art in Web - Based Learning Computers in Schools, 12,4 (1996), pp. 63 - 71.

(3) **Longen bach, Christian, Bodendorf, Freimut,** "A framework for WWW - Based with Flexible Navigrtional guidonce" In: *Web Net 97 World Conference of the WWW, interent X interent proceeding* (2nd, Toronto, CAI November 1 - 5, 1997).

(4) **Hill, Janetle R., Rezabek , Landra, Murry, Branclon.** "Paper Presented at *The annual Meeting of the American Eduction al Research Associaiation*" (San Diego, CA. Aprill, 1998. - pp 13 - 17

(5) **Shih, Ching - Chun and other.** "Learning Stategies and other Factors Influencing Achievement via Web Courses, "Distance Learning 98. *Proceedings of the Annual Conference in Distance Teaching Xolearing* (14 th, Madison, WI, August 5 - 7, 1998), pp.

(6) **Truman - Davis, Borbara X Joel Hartman,** "On Line with the Future: Web - Based program Development at the University of centeral Florida Designing a University for the 21st century," In: *Web Net 98 World Conference of the WWW, Intranet and Intrannet Proceedings* C3 rd, Orlando, Fl. November 7 - 12, 1998), 7p.

(7) **Greer, Linda B. Larry Mudson, Robert Paugh,** "Student Suppont Services and Success Factors for Adult On - Line Learners" paper presented at *the Annual Conference of the International Society for the Exploration of Teaching Alernatives* (28 th Co Coa Beach, Fl., October 14 - 17, 1998)25p.

(8) **Ma, Wei - hsiu and other,** "Visual Constractor: Remote. Authoring in a Web - based Learning System" In: *Web Net 98 world Conference of the WWW, Internet and Intranet Proceedings* (3rd, Orlando, Fl. November 7 - 12, 1998) 7p.

(9) **Chen, Liling,** "Web - Based Distance Instruction: Design and Implications of a Cybercourse Model" In: *Proceedings of Selected Research and Development Presentation at the National Convention of the Association for Educational Communications and Technnology* (AECT), (20th, St. Louis, Mo, Feb. 18 - 22, 1998), 6p.

(10) **Geonge P.L.,** "Assessing Student Pereeptions of Internet - Based Online Learing Ervironmants, " *International Journal of Instructional Media,* 26, 4 (1999) pp.397 - 402.

(11) **Hinn, D. Michelle,.** "Evaluatin the Accessibility of Web - Based Instruction for Students with Disabilitres" In: *Proceedings of Selected Research and Development papers presented al the National convertion of the Association for Educational Communications and technology,* Houston, TX., (Feb. 10 -

14 1999), 9p.

(12) **Jannasch - Pennell, Argel and other,** "Impact of Instructional grouping on Navigation and Student Learning in a Web - Based Learning Evrinonnent, In: *Proceedings of Selected Research and Development papers presented al the National convertion of the Association for Educational Communications and technology,* Houston, TX., (Feb. 10 - 14 1999), 9p".

(12) **Downs, Elizabeth and others,** "Web - Based Instruction: Focus on Learning, "In: *SITE99: Society for Information Technology & Teacher Education International Conference* (10th, Sam Antonio, TX, Feb. 28 - March 4 1999), 8p.

(13) **Park - Kim, Kuri,** "Web - Based Insturetion: Businen Coursen," In: *Spotlight on the Future, NECC' 99. National Educational Computing Confereace Praceedings* (20th, Atlantic City, Nj, June 22 - 24, 1999)8p.

(13) **Michalski, Greg v.** "Eualuating Web - Based Learning and Instruction CWBLI). A Case Study and Framework for Eualuation," *paper presented at the International Society for performance and Instruction Conference and Exposition* (Cincinnati, DH., April 2000) 12p.

(14) **Deleon Linda & L. Jerri Killian,** "Comparing Modes of Delivery: Chonroom and Online and other). Learning" *Journal of public Affairs Education,* **6,** 1 (Jan. 2000), pp. 5 - 18.

# (ملحق أ)

# نماذج من صفحات الموقع

Microsoft Internet Explorer
Prof.
المحاضرات
تعريف بالمقرر و وحداته المتكاملة
المعرفة و التفكير العلمي
خطة البحث
الأمية المعلوماتية
مصادر المعلومات
مراقق المعلومات
التنظيم الفني
تعريف بالمقرر و وحداته المتكاملة
الكتاب المقرر "عبدالعزيز الفهاري وحسن السريحي . مقدمة في مناهج البحث العلمي . جدة : دار خلسوه، 2002" من
فصوله العشرة يبرز موضوعات و العناصر في مناهج البحث العلمي . و يوضح للطلاب التي تتابع و الربط المتقدم بين
فصول الكتاب ( لا تلقي هذه المحاضرات عن الكتاب والتقائل )
start

Microsoft Internet Explorer
Prof.
المحاضرات
تعريف بالمقرر و وحداته المتكاملة
المعرفة و التفكير العلمي
خطة البحث
الأمية المعلوماتية
مصادر المعلومات
مراقق المعلومات
التنظيم الفني
مصادر المعلومات
مصادر المعلومات الوثائقية
مصادر المعلومات غير الوثائقية
أولية
ثانوية
من الدرجة الثالثة
start

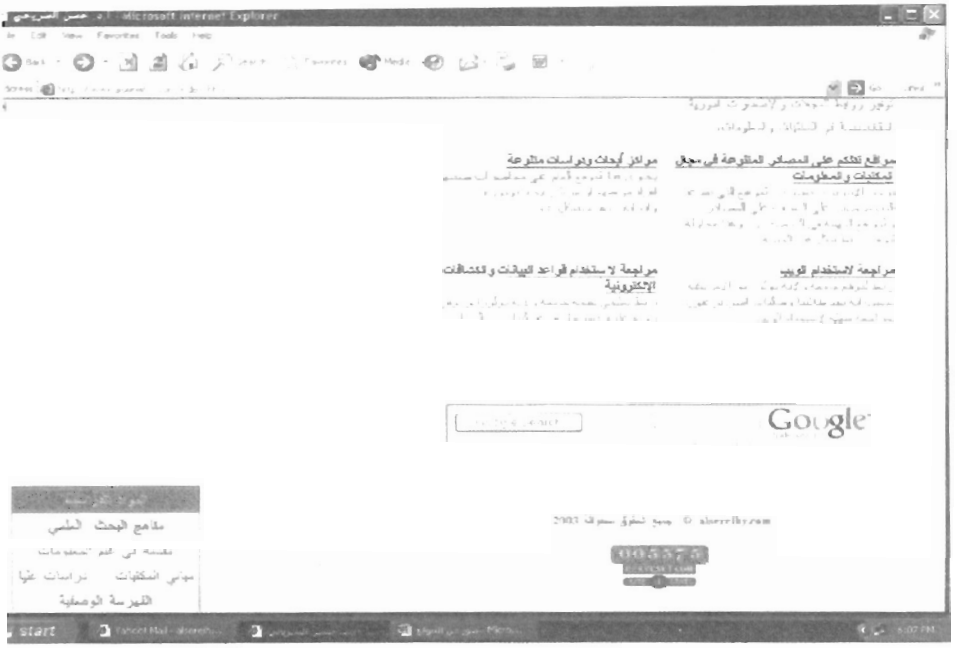
مواقع تدلكم على المصادر المطروحة في مجال
المكتبات والمعلومات
مواقع أبحاث ودراسات متنوعة
مراجعة الاستخدام الويب
مراجعة لاستخدام قواعد البيانات والكشافات
الإلكترونية
Google
مذهج البحث العلمي
الفهرسة الوصفية
start

# The Impact of Developing a Web -Page for the Research Methodologies Course on the Students' Performance and Communication

**Hassan A. Al-Seraihy and Iman A. Banaja**

*Faculty of Arts and Humanibies, King Abdulaziz Univ.*

**Abstract.** The aim of this study is to explore the question of the effect of web-based learning through the development of a web-page for the research methodologies course ( 156 ) on the performance of the students in addition to measure the students acceptance of this distance learning method. This study examined two hypotheses related to improving the performance of the students using the web which was not supported by the data collected. In addition, the study tested the second hypothesis which was related to the acceptance of this web based learning experience and it would be rated highly by the students. The data collected showed strong support for this method and the study recommends developing dynamic and interactive web pages for those courses offered by the university.